

أسر تلجأ إلى الريف هرباً من الحجر المنزلي في المدن

المدن أصبحت بؤراً لفايروس كورونا القاتل



عزلة طبيعية

في ظل بحثها عن حلول لكسر العزلة التي فرضها انتشار فايروس كورونا المستجد وإجراءات الحجر الصحي التي اتخذت من قبل الحكومات في أغلب دول العالم وجدت الكثير من الأسر ضالتها في الهروب إلى الأرياف تاركة وراءها منازل تضم جميع متطلبات الحياة الفارحة، وخيرت بساطة الريف بمراقه المحدودة ويعزلته الطبيعية.

وتابعت "هناك في أقاصي الأرياف يواصل الفلاحون أعمالهم بشكل عادي ويتخذون مقاييس الحجر والحذر فقط عند الخروج من منازلهم وضياعتهم إلى المدن المجاورة.



نادية بن عمار
وجدت في الريف الملاذ الآمن لي ولعائلتي من عدوى كوفيد-19

وأشارت إلى أن الريف يخلصهم من قيود الحجر والحبس المنزلي، هناك يمكنهم اللعب بحرية والجري فيخفف عنهم الضغط النفسي وحالة الملل التي أصابتهم مع الوباء اللذين يعملان من البيت ويكون فرصة ليعيشوا حياة صحية تماما بعيدا عن الإنترنت والهواتف الذكية والحواسيب. وأكدت العائش أن عديد العائلات أصبحت تستغل بعض الساعات وتخرج لتناول وجباتها والسماح للأبناء باللعب قليلا في الطبيعة في الغابات والمناطق الطبيعية المجاورة للمدن في هذه المرحلة الصعبة.

أما عائشة بوغانمي فأكدت أن فكرة الانتقال من المدينة إلى الريف تعتبر فكرة ناجحة من عدة نواح بدءا بالهواء النقي الذي يشفي الكثير من الأمراض، بالإضافة إلى الابتعاد عن الضجيج والإرهاق والتوتر الذي يعيشه أفراد العائلة الذين عزلتهم كورونا

ومند بداية الحجر الصحي فضلت نادية بن عمار الذهاب صحبة عائلتها إلى منزلهم في الريف بجهة الكاف في الشمال الغربي للبلاد التونسية، الذي كانت تزوره فقط في الإجازة الصيفية، وقالت إنها لا تفكر في العودة إلى منزلها في تونس والذي تتوفر فيه كل سبل الراحة، إلا بعد انتهاء هذه الأزمة.

وأضافت أنها وجدت في الريف الملاذ الآمن لها ولعائلتها من عدوى كوفيد-19 ومن حالة الفرز التي عاشتها في المدينة، بالإضافة إلى أنه يوفر لها متنفسا عن العزل المنزلي الذي فرض في المدن.

وأشارت بن عمار إلى أنها لاحظت أن المنازل المجاورة والتي ظلت مغلقة لسنوات بسبب وفاة أصحابها ونزوح الأبناء إلى المدن الكبيرة منذ عقود أصبحت وجهة الكثير من العائلات الذين عادوا إليها قبل دخول قرار الحجر الصحي بسبب أزمة كورونا حين التنفيذ، مشيرة إلى أن قريتها أصبحت منتظمة بالأباء والأمهات وأبنائهم الذين تراهم طوال اليوم يلعبون ويلهون ويتزهون في الحقول.

وقالت شاذلية العياش موظفة تعمل من المنزل في الأونة الأخيرة "أصبحت نتمنى لو بإمكاننا التنقل والذهاب إلى الريف حيث عائلتي



راحة نفسية

معاناة المرأة اللبنانية.. كورونا خارج المنزل وعنف داخله

شكلت عاملا أساسيا في زيادة العنف، يضاف إليها الحجر المنزلي وكل ما تزامن مع أزمة كورونا.

وزادت تداعيات كورونا الوضع سوءا في لبنان، الذي يعاني بالأساس أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخه. وعن جهود السلطات في ملف العنف بحق المرأة، تجيب عواضة "على الحكومة أن تضع خطة طوارئ للنساء اللواتي يتعرضن للعنف، والأهم أيضا كيفية تأمين الحماية اللازمة".

وتؤكد "ضرورة التعاون مع الدولة خصوصا على صعيد تأمين مراكز إيواء للنساء المعنفات". وتردف قائلة "يجب التنسيق بين وزارتي الصحة والشؤون الاجتماعية، وتأمين فحص PCR خاص بكورونا قبل دخولهن الدور، تجنبا لانتقال العدوى". وأطلقت منظمة "أبعاد" (اهلية) دعوة مفتوحة إلى التضامن مع النساء، بالوقوف في شرفات المنازل، الخميس الماضي، تحت شعار "الحجر مش (ليس) حرجا".

وقالت غيداء عناني، مديرة المنظمة، إن "التبعات الاقتصادية، مع إجراءات الإغلاق وتعطيل الأعمال بسبب كورونا، رفعت نسبة تعنيف المرأة بشتى أنواعه، ففي مارس تلقينا 155 اتصالا، وفي أبريل 138 اتصالا إلى غاية اليوم.. وهناك معدل من 4 إلى 6 سيدات يطلبن خدمة الدار الآمنة".

وأوضحت "نساء كثيرات لا يمكن القدرة على التبليغ عن تعرضهن للعنف، لعدم امتلاكهن هواتف، أو حتى القدرة على الاختلاء بانفسهن للتواصل مع الجهات المختصة للمطالبة بالحماية". واستطردت "من بين الحالات التي اهتممتنا بها الأسبوع الجاري امرأة تبلغ 36 عاما بعد تعرضها لمضايقات معنوية ونفسية من جانب أهلها بسبب طلاقها". ودعت أي امرأة تجد نفسها ضحية للعنف، أو أي امرأة قريبة منها إلى "الإبلاغ لإنقاذ الضحية".

ولفتت لانا قسقص، أخصائية اجتماعية، إلى أن الحجر هو "حالة جديدة على العائلات، وهناك صعوبة في التعامل معه".



خطة الأمان هي التبليغ

مفتوحا لمهله معقولة (أسبوعين) يكون فيها الجاني تحت المراقبة القضائية". كما طالبت الهيئة، وفق كلودين، بـ"فتح شكاوى فورية للنساء اللواتي يتعرضن لعنف أسري، سواء أكان معنويا أو جسديا، وعدم اشتراط تقديم شكوى أمام النيابة العامة، إضافة إلى تعيين أطباء شرعيين على نفقة النيابة العامة، وليس الضحية، مراعاة لأوضاع النساء اللواتي يخرجن من منازلهن دون أي موارد مالية".

وأشادت بالتعميم الذي أصدره القاضي عويدات، لتخفيف شروط فتح محضر أمني في حال تعرض امرأة لعنف أسري.

نساء كثيرات لا يمكن القدرة على الاختلاء بانفسهن، وكذلك عزهن للتبليغ عن تعرضهن للعنف لعدم امتلاكهن هواتف

وفق الناشطة في منظمة FE-MALE (اهلية) عواضة، فإن "ارتفاع نسب العنف ضد المرأة مؤشر خطر، لاسيما أنه يصل أحيانا حد التهديد بالقتل". وتضيف أن "غالبية المنظمات العاملة في مجال حماية المرأة أفادت بارتفاع نسب التبليغات (من نساء تعرضن للعنف)، خاصة في الأونة الأخيرة".

وتتابع عواضة "هناك فرق بين الاتصالات والتبليغات كانت أزمة كورونا وأثناؤها، قبل الجائحة كانت تردنا اتصالات للاستفسار عن الدعم المعنوي أو عن الخدمات، بينما الاتصالات الحالية هي التبليغ عن حالات عنف". وتشدد على أن "العنف سلوك غير مسموح وغير مبرر، مهما كانت الظروف وعندما نتحدث عن الأسباب هذا لا يعني أننا نبررها".

وتعدّد أسباب العنف بالقول "الأوضاع الاقتصادية التي تمرّ بها البلاد، وما نتج عنها من ضغوطات،

بيروت - ارتفعت حالات العنف المنزلي في لبنان، في ظل تدابير الحجر الصحي ومنع التجوال، التي فرضتها السلطات لمحاصرة فايروس كورونا. وأدت الجائحة إلى توقف الأعمال وإلزام المواطنين بالبقاء في منزلهم لساعات طويلة يوميا، ما تسبّب في أزمات مالية واقتصادية تزيد بدورها الخلافات الأسرية.

ولم تعدّ المنازل آمنة للنساء، في ظل الشكوى من عنف متنوّع يتعرّضن له يوميا، حيث تضاعفت نسبة التبليغ على الخط الساخن المخصّص من القوى الأمنية، 100 في المئة في مارس الماضي. وقال مصدر أمني، طلب عدم ذكر اسمه، إن تردّي "الأوضاع الاقتصادية والمالية هي مسبب رئيسي لزيادة العنف، خلال الحجر المنزلي"، مضيفا "خلال مارس 2019، وصلنا 44 اتصالا، بينما في مارس الماضي وصلنا 97 اتصالا، وفي الأشهر الثلاثة الأخيرة بلغنا عدد كبير من الشكاوى".

وتابع "نسبة زيادة التبليغ وصلت 100 في المئة، وهذا الرقم لا يشمل ما تتلقاه خطوط ساخنة أخرى لجمعيات نسوية تهتم بهذا الملف". ويوضح أن "خطة الأمان هي التبليغ، ففي حال ورود أي اتصال من معنفة بضرورة حضور القوى الأمنية فإنها تحضر فوراً، وفي حال حصل التبليغ بعد 24 ساعة من الحادثة، فعلى المشتكية أن تقدّم شكوى وتتابعها بتحقيق".

وأصدر النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات، الخميس الماضي، تعميما بشأن كيفية التحقيق في هذه العداوى. ووجّه عويدات إلى فتح محاضر تحقيق فورية في جميع قضايا العنف الأسري، حتى في حالات الجرائم غير المشهورة، وعدم اشتراط حضور الضحية لمركز التحقيق، في حال قالت إنه لا يمكنها الانتقال بسبب الأوضاع الصحية (كورونا)، وقيام المحامي العام الاستئنافي المخصص بالاستماع إليها عبر تقنية "الفيديو كول".

وتقول رئيسة الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية (اهلية) كلودين عون روكز، ابنة الرئيس ميشال عون، للأناسول، إن المرأة تعاني بالأساس في المجتمع، ولا شك أن معاناتها زادت في ظل كورونا.

وتضيف "تقدّمت الهيئة إلى النائب العام لدى محكمة التمييز بإجراءات (مقترحة) تساهم في الحد من تزايد ظاهرة العنف الأسري داخل المنازل، في ظل الحجر المنزلي المفروض على اللبنانيين، لمواجهة كورونا".

وتتابع "كما اقترحنا عدم اختتام المحاضر المفروضة بجرائم العنف الأسري بعد أخذ تعهد على المدعى عليه بعدم التعرض للضحية، وإبقاء المحضر

برلين - من المزج بالطبع عندما لا يقدّر الأطفال الجهد المبذول في طهي الطعام، خصوصا عندما يدعون بطبقهم بعيدا مصحوبا بنظرة شمرّاز. ويته الخبز إلى أنه حتى عندما تكون في أمس الحاجة إلى الإعراب عن غضبك امتنع عن قول هذا الكلاشيه "فكر في الأطفال الجوعى في أفريقيا".

وأضافوا "خلصت أجيال من الأطفال إلى أن غذاءهم لا يتعلق كثيرا بالصغار في أماكن أخرى. وعلى أي حال، هل يجب على الأطفال أن ياكلوا كل ما في طبقهم؟".

وبالنسبة إلى دانا مونت، وهي استشارية عبر الإنترنت بالمركز الألماني للاستشارات التربوية "بي. كيه. إيه"، فالإجابة هي "لا"، بالطبع، مشيرة إلى أنه ليس سيئا إذا كان الطفل يريد تناول البطاطا فقط، أو حتى لا شيء على الإطلاق. وتقول إن الجسم عادة ما ينظم هذا بنفسه.

نصائح

لا تجبر الطفل على أكل كل ما في طبقه

مرفوضة سابقا تدريجيا. ويمكن إعطاء الأطفال الذين لا يحبون الخضروات عصير خضروات أو يمكن للأباء التويه على الخضروات بإعداد أشكال مرحة منها.

وتحدّر مونت الآباء من إجبار الأطفال على تناول الطعام البارد الذي لا يثير منظره الشهية "حتى الكبار لا يحبون تناوله". وتقول لا جدوى من محاولة ربط أنشطة أخرى بوجبات الطعام أو قول أشياء مثل "إذا لم تتناول العشاء لن نشاهد التلفزيون لأن التلفزيون ليس له علاقة بالطعام".

محاولة إدخال القليل من المرح في أوقات الوجبات، وربما من خلال الاقتصاد على طعامهم المفضل، مثل المعكرونة أيام الجمعة، حسبما تقترح مونت. ومن المفيد إشراك الأطفال في التسوق والطهي وسؤالهم "هل يجب أن نخبز شيئا جديدا؟".

وإذا ما كان الطفل يريد الحصول على وجبة مطهية خصيصا له، فيمكن للأباء إبرام صفقة، حيث يقولون "حسنا، ولكن يجب على الجميع تجربة شيئا ما من طبق الأخر". ثم يقوم الوالدان بإدخال الأطباق التي كانت



كره الأطفال للطعام يرهق الآباء